تعينها عينها فهو غير ثابت محاجر لاحتمال ان يكون هناك
حقائق مختلفة واجبة الوجود وتعين كل منها عينه فلا بد
مع ذلك من اقامة البرهان على التوحيد فصل في
ان الواجب لذاته واجب من جميع جهاته منتظرة غير حاصلة
لان ذاته كافية فيما له من الصفات فيكون واجبا من جميع
الجهات وانما قلنا ان ذاته كافية فيما له من الصفات لانها
لو لم تكن كافية فيما له من الصفات لكان شيء من صفاته من غيره
فيكون حضور ذلك الغير اي وجوده علة في الجملة لوجود تلك
الصفة وغيبته اي عدمه علة لعدمها ولو كان كذلك لم يكن
ذاته اذا اعتبرت من حيث هي هي بلا شرط حضور الغير وغيبته
ان يجب لها الوجود لانها اما ان يجب مع وجود تلك الصفة او
مع عدمها فان كان الوجوب مع وجود تلك الصفة لم يكن
وجودها اي الصفة من حضور غيره لحصوله بذات الواجب من
حيث هي هي بلا اعتبار حضور الغير وان كان مع عدمها
لم يكن عدمها من غيبته لحصوله بذات الواجب من حيث هي

اي تبرئ حالة ح

هي هي بلا اعتبار غيبة الغير وهنا بحث اذ لا يلزم من عدم اعتبار
امر عدم ذلك الامر واذا لم يجب وجودها اي ذات الواجب بلا شرط
لم يكن الواجب واجبا لذاته هف هذا منقوض بالنسب لجريان
الدليل فيها مع ان ذات الواجب غير كافية في حصولها لتوقفها
على امور متغايرة للذات ضرورة وقيل الاولى في الاستدلال
ان يقم كل ما هو ممكن للواجب من الصفات يوجبه ذاته فهو واجب
الحصول اما الكبرى فظ واما الصغرى فلانها لو لم يصدق لكان
وجوب وجود بعض الصفات لغير الذات فذلك الغير ان كان
واجبا لذاته لزم تعدد الواجب وان كان ممكنا فاما ان يوجبه
الذات فيلزم كونها موجبة للبعض الذي فرضنا غير
موجبة اياها من الصفات اذ الموجب للموجب موجب اولا
ويكون وجوبه بموجب ثان يوجبه وننقل الكلام اليه فاما ان يذهب
سلسلة الموجبات الى غير النهاية او ينتهي الى موجب
يوجبه الذات ويلزم خلاف المفروض والحاصل ان الذات
لو لم توجب الصفات باسرها لزم احد الامور الممتنعة من تعدد الواجب

وكل ما يوجبه ذاته ح

Copyright (c) King Saud University